بالكيا فوق الاحمر وسمين بالحور العين لان اعينهن اشد بياض بيضها
وسواد سوادها نتفصيلا عشر منهم جبريل ميكائيل اسرافيل عزرائيل
منكر نكير ورقيب وعتيد وكذا عند مالك ورضوان احتذا
اي يجب على كل مكلف ان يعتقد عشرة من الملائكة تفصيلا بمعرفة
اسمائهم وهم اربعة اقسام المتصرفون والقاتنون والحافظون
والخازنون فالمتصرفون اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل فجبريل موكل بالوحي اي الخبر الذي ياتي به من عند الله تعالى
للانبيا عليهم الصلاة والسلام قال الجلال السيوطي وانه يحضر موت
من يموت على وضوء وما اشتهر انه لا ينزل الارض بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم لا اصل له الا ان يقال لا ينزل بوحي ذكره القليوبي وميكائيل
موكل بكيل الامطار والبحار والانهار والارزاق وتصوير الاجنة
في الارحام واسرافيل موكل باللوح المحفوظ والنفخ في الصور وهو قرن من نور فيه
ثقوب على عدد الارواح فينفخ فيه النفختين فالنفخة الاولى تفنى فيها جميع المخلوقات
الا ما شاء الله وهي المستثنيات السبعة وهي العرش والكرسي واللوح والقلم
والجنة والنار والارواح والنفخة الثانية تبعث فيها جميع المخلوقات
فترجع الارواح لاجسادها لا تخطي روح عن جسدها وما بين النفختين
اربعون سنة ودليل ذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون وعزرائيل موكل بقبض ارواح الخلائق اي باخراج ارواح
كل ما هو من له روح من معزها ولو قملة او بعوضة او برغوثا كما
ذهب اليه اهل الحق خلافا للمعتزلة حيث ذهبوا الى انه لا يقبض
ارواح اهل الثقلين من الملائكة والطيور وغيرهم وخلافا
للمهتدية حيث ذهبوا الى انه لا يقبض ارواح البهائم بل يقبضها
اعوانه ذكر ذلك الباجوري وهو ملك عظيم هائل المنظر
راسه في السما العليا ورجلاه في تخوم الارض السفلى اي منتهاها
ووجهه مقابل اللوح المحفوظ والخلق بين عينيه وله اعوان
بعدد

١٦

بعدد من يموت يترفق بالمومن وياتيه في صورة حسنة دون غيره
والقاتنون اثنان منكر ونكير وهما ملكان اسودان يخرقان الارض
بانيابهما لهما شعور مسدول يجرانها على الارض ابصارهما كالبرق
الخاطف وفي رواية ازرقان اعينهما كقدور النحاس واصواتهما
كالرعد القاصف اذا تكلما تخرج من افواههما كالنار وانيابهما
كالصياصي اي قرون البقر وانفاسهما كالريح العاصف وفي رواية
كاللهب في يد كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع عليها الثقلان
ما رفعوها ولو ضرب بها الجبال لذابت وهما موكلان على سوال الانس
والجن من امة الدعوة المومنين والمنافقين والكافرين ومحله بعد تمام
الدفن وانصراف الناس فيعيد الله تعالى الروح الى جميع البدن كما ذهب
اليه الجمهور وقال ابن حجر الى نصفه الاعلى فقط وغلط من قال يسال البدن
بلا روح ومن قال يسال الروح بلا بدن لكن وان عادت له الروح لا ينبغي اطلاق
اسم الميت عليه لان حياته ليست حياة كاملة بل امر متوسط بين الموت
والحياة كتوسط النوم بينهما ويرد اليه من الحواس والعقل والعلم ما
يتوقف عليه فهم الخطاب ويتحصل معه رد الجواب حين يسال ذكر
ذلك الباجوري ويجمع من تفرقت اجزاؤه واكلته السباع فيقعد انه
فيسال لانه يعتق وبنهر انه بجفاء قاله الغزالي وقيل يرفقان بالمومن وينهران
الكافر والمنافق ويسالان كل انسان بلغته ويقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك وما قبلتك وما اخوانك وما امامك وما منهاجك
وما عملك فمن وفقه الله وثبته بالقول الثابت قال من وكلكما الحي
على من ارسلكما الي وهذا لا يقوله الا العلما الاخيار فيقول احدهما
للاخر صدق وقد كفى شرنا والمومن يقول الهما ربي الله وحده لا شريك له
والاسلام ديني ومحمد نبي وهو خاتم النبيين والكعبة قبلتي والمومنون اخوتي
والقران امامي والسنة منهاجي وانا قران كتاب الله فامنت به وصدقته
ويقولان له اذا وافق للجواب صدقت ونم نومة العروس الذي لا يوقظه
الا احب الناس اليه وفي رواية البخاري ومسلم انهما يقولان له
ما كنت تقول في هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول المومن
اشهد انه عبد الله ورسوله انتهى واما الكافر والمنافق

Copyright ... University